الادراك الاجتماعي لدى الاطفال العدوانيين وغير العدوانيين
دراسة مقارنة

سمير يونس محمود
قسم العلوم التربوية والنفسية
كلية التربية / جامعة الموصل

المشكلة واهميتها

يعد الادراك الاجتماعي احد الموضوعات المعقدة التي تضم العديد من الموضوعات الفرعية الأخرى منها« اخذ الدور والادراك الحسي ومشاطرة وجهات نظر الاخرين والاتصال والاخلاقية ، اما العامل المشترك بين جميع هذه الموضوعات فهو ألافتراض الذي يرى ان الطفل بصفته فرداً يفكر ويسهم بفاعلية في تطوره الأجتماعي الخاص . حيث تفضي قدراته المعرفية ومهاراته الى استنتاج كثير من المعاني والأعتبارات الأجتماعية من خلال تفاعلاته الأجتماعية مع الاخرين (Youniss, 1978, p. 174) .

كما يعد العدوان احدى المشكلات الاجتماعية التي تحدث بأستمرار بين الأطفال في مواقف الحياة المدرسية المختلفة . لذا فان ادارات المدارس تواجه الكثير من المشكلات السلوكية ذات الطابع العدائي بين الأطفال في المدارس ولعل احد الأسباب التي تمهد لهذه المشكلات هو نقص كفاية القدرات المعرفية لبعض الأطفال وعجزهم في ادراك وتفسير المواقف السلوكية لاقرانهم المسببة للإستفزاز بقصد او غير قصد ، ونتيجة لذلك فقد تحصل العديد من المواجهات العدائية التي ينجم عنها اضرار نفسية وبدنية لعدد من الأطفال .

ان مهمات الادراك الأجتماعي التي يقوم بها الطفل عبر تطوره ترتبط بتوضيح سلوكيات الافراد الاخرين وتمثلها ، اذ يكتسب المعرفة والخبرات الأجتماعية عن طريق التفاعل معهم بفعالية تؤهله على تصور انماط ونماذج

سلوكية يظهرها الاخرون تشكل اسساً لوضع استنتاجات بشأنها ، هذه المهارة المعرفية – الأجتماعية تسمح له بالوصول الى ماوراء الملامح الخارجيـــة للسلوك ، اي الى الدوافع الداخلية للافراد – افكارهم ومشاعرهم الخفيـة – ولكي يتوصل الطفل الى انجاز هذه المهارة بكفاءة عليه ان يتعامل مع سلوكيات الافراد الاخرين المقبولة وغير المقبولة اجتماعياً بوصفها مفاتيح مهمة توصله الى استنتاجات معقولة . ومن هنا تتضح العلاقة المهمة التي تربط بين قدرات الطفل المعرفية – الأجتماعية وسلوكه الأجتماعي سواء كان سلوكاً مقبولا ام عدوانياً . (Shantz 1983, *P* 497, Youniss, 1978, *PP*182, 189)

وفي دراسة اجراهـا (بوركـا وكلينويلـك (Burka & Glinwick) قارنا فيها قدرات اخذ الدور (اخذ وجهات نظر ومشاعر الاخرين بنظـر الأعتبار) لدى مجموعتين من الأطفال ، عدوانيين وغير عدوانيين ، ظهر ان الأطفال العدوانيين يتصفون بضعف قدرات اخذ الدور ، فيما اظهرت دراسة (كوردك Rudek)ان القدرات العالية في مهمات اخذ الدور لدى اطفال الصفين الأول والرابع الابتدائيين وخاصة الذكور قـد ارتبطت بكثرة الخصام مع التلاميذ والمشاكسة في الصف ، فضلا عن المشكلات السلوكية الأخرى (Shantz, 1983, P. 525)

وابانـت دراسـات (Brendt & Brendt 1975; piaget, 1977)

ان لقدرات الـطفل المعرفية الأجتماعية المكتسبة عبر النمو دوراً هاماً في استيعاب وتحليل القصد (نيات الاخرين)فيما اشارت دراسة (Dodge & Frame 1982) الى ان الأطفـال الذيـن يتصفـون بالعدوانيـة يظهرون توقعات متحيزة عن نيات اقرانهم تتجلى في التفسيرات المخطوءة للاشارات السلوكية الصادرة عنهم التي تسبب عرضاً بعض النتائج السلبيـة ،

إذ تستند هذه التوقعات على طبيعة العمليات المعرفية التي عالج بها هؤلاء الأطفال تلك الأشارات .

أن نتائج هذه الدراسات والبحوث تثير تساؤلات جديرة بالاعتبار يمكن أن تشكل الإطار الموضوعي لأهمية البحث الحالي ومشكلته ، حيث يمكن تحديد هذه التساؤلات بما يأتي :

هل يختلف إدراك الأطفال العدوانيين عن إقرانهم غير العدوانيين في فهم قصد الاقران المعروفين بالعدائية الذين يسببون نتائج سلبية لاولئك الأطفال في موقف غامض من حيث النية (القصد) ؟

وهل يظهر الأطفال العدوانيون ردود فعل إنتقامية(أخذ الثار) تجاه هؤلاء الاقران أكثر من الأطفال غير العدوانيين ؟

وماذا عن توقع الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين أنفسهم بشأن إستمرار العداء من الاقران العدوانيين ، هل يختلفون في توقعاتهم؟

وفضلا عما تقدم فإن أهمية البحث الحالي تكمن فيما يأتي :

١ — ان الدراسات والبحوث السابقة في القطر العراقي—على حد علم الباحث لم تتناول موضوع الإدراك الإجتماعي وعلاقته بالعدوان، بل ان موضوع العدوان ذاته لم يلق اهتماماً كافياً حتى الآن «فيما هناك تزايد في عدد الدراسات والبحوث التي تركز على دور الإدراك الإجتماعي في النمو الإجتماعي للأطفال وبخاصة في موضوع العدوان»(Park & Slaby,P. 619)

٢ — اعطاء تصور عام لطبيعة الإدراك الإجتماعي للأطفال العدوانيين وغير العدوانيين ، قد يسهم في تقديم فائدة للمعلمين تساعدهم في توجيه هؤلاء الأطفال ، والارتقاء بمستوى الإدراك الإجتماعي لديهم بما ينسجم والقيم الإيجابية لمجتمعنا .

٣ — معرفة ما إذا كان الإدراك الإجتماعي يتطور بتقدم الأطفال في الصف الدراسي (من الرابع الى السادس الإبتدائي) بعد تثبيت أعمارهم في كل من الصفين المذكورين .

ان هذه الإعتبارات تظهر الأهمية الموضوعية للبحث ومبرر القيام به .

هدف البحث

يهدف البحث الى الاجابة عن السؤالين الآتيين :

١ ـ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الإدراك الإجتماعي مقاساً بالأسئلة الأربعة المستخدمة في أداة قياس الإدراك الإجتماعي بين الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين؟

٢ ـ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تطور الإدراك الإجتماعي ـ الموضح آنفاً ـ بين الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين تبعاً لمتغير الصف الدراسي (الرابع والسادس الإبتدائيين) ؟

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على عينة من الاطفال الذكور فقط من تلاميذ الصف الرابع والسادس الابتدائيين من مدارس الذكور في مركز محافظة نينوى للسنة الدراسية ١٩٩١ ـ ١٩٩٢ .

تحديد المصطلحات

١ ـ الادراك الاجتماعي Social Cognition

يعرفه تايلور وفيسك على انه: «الكيفية التي تؤثر فيها البيئة الاجتماعية على فكر ومعتقدات وادراك الفرد ، فضلا عن العمليات المعرفية الاخرى له» (Wade, 1990, P. 658)

وتعرفه شانتز من جهة ارتباطه بالسلوك الاجتماعي على انه : «القدرات الاجتماعية المتطورة (بانواع مختلفة) التي ترتبط ايجابياً بتكرار السلوك المقبول اجتماعياً، وسلبياً بتكرار السلوك غير المقبول اجتماعياً . (Shantz, 1983,P. 526)

ويعرفه ولمان : «بانه ادراك سلوكيات الفرد الاخر ، التي توضح مشاعره ونياته ، واتجاهاته» . (Wolman, 1973, PP. 243–274)

اما التعريف الاجرائي للبحث الحالي فيتمثل بـ : نمط الاستجابات المناسبة التي يظهرها اطفال عينة البحث (عدوانيون ، غير عدوانيين) سلباً او ايجاباً في ادراكهم للاسئلة المستثارة في اداة قياس الا دراك الاجتماعي .

٢ ـ الطفل العدواني

يعرف اجرائياً على انه : الطفل الذي يحصل على درجة (٤٨) فما فوق في اداة تقدير السلوك العدواني الخاصة بالمعلمين وباتفاق(٥)معلمين او اكثر من العدد الكلي البالغ (٨) معلمين لكل صف دراسي ، ملحق (١) .

الاطار النظري

لقد اعتمد النموذج المعرفي ـ الإجتماعي إطاراً نظرياً مرجعياً للبحث ،وقبل عرض هذا النموذج بشيء من التفصيل لابد من الاشارة الى بعض الاتجاهات النظرية المفسرة لنشوء وتطور العدوان ، التي يمكن تقسيمها الى مجموعتين كما يأتي :

أولا : الإتجاهات النظرية التي تنظر الى داخل الفرد (عوامل بايولوجية) :

من الاتجاهات النظرية التي تبحث في الاسباب الداخلية للعدوان ، وجهة نظر لورينز Lorenz المعروفة « بالاتجاه الايثولوجي» الذي يحدد العدوان على أنه غريزة الدفاع عند الإنسان و الحيوان وبتعبير آخر أن العدوان نظام غريزي يتمثل بالطاقة المتولدة داخل الكائن الحي ، مستقلة عن مثيرات البيئة الخارجية .

(Berkwitz, 1982, PP. 15–18; Park & Slaby, 1983, PP. 550–552)

وترى وجهة النظر الأخرى الممثلة بفرويد هي ان في داخل كل إنسان طاقة عدائية تظهر بثبات على الدوام ، واذا سمح لها بالنمو (التعاظم) فإنها ستفضي الى أعمال عنف ،والكابح الوحيد لهذه الطاقة هو الانا الأعلى (الضمير)

الذي يمثل النواهي ، والانا الأعلى بنظر فرويد لا يولد مع الطفل ولكنه يتطور خـــلال سنوات الطفولة المتوسطة (Sacks & krupat, 1988, P. 295

فضلا عن هذين الاتجاهين هناك وجهتا نظر اخريين هما الاتجاه الفسيولوجي واتجاه الشذوذ الجيني (الكروموسومي)، حيث يهتم الأول بدراسة كيميائية الدم والدماغ ، وقد أظهرت العديد من الدراسات الكلاسيكية التي أجريت على الحيوانات دور العوامل العصبية وبخاصة (الهايبوثلاموس الجانبي)في استثارة وكف العدوان، بيد ان المشكلة التي ما تزال مثيرة للجدل هي عدم وجود الأدلة الكافية التي تؤيد وجود مركز عنف في الدماغ الإنساني .
(Sacks & Krupat , 1988, P. 298;Park & Slaby, 1983, PP. 558–562) .

فيما يرى الاتجاه الثاني « الشذوذ الجيني » ان لدى بعض الأفراد زيادة في كروموسوم Y بحيث يصبح النمط الجيني XYY بدلا من النمط الاعتيادي XY ، ويتصف هؤلاء الأفراد بطول الاجسام وضخامتها ، وبارتكاب أعمال عنف وجريمة أكثر من الأفراد الطبيعيين . وتعد المعالجة التي قدمها ويلسون وهيرنشتاين (١٩٨٥) في كتابهما « الجريمة والطبيعة الانسانية)من أكثر الأعمال حداثة في هذا الإتجاه، حيث إستند هذان الباحثان على مجموعة كبيرة من الدراسات الارتباطية حول هذا الموضوع ، ومن بينها دراسات التوائم المتطابقة ، والأطفال الذين تم تبنيهم ، وقد استنتجا بأن العامل الوراثي يعد أحد المسببات الرئيسة المؤدية لإستخدام العنف وأعمال الجريمة على وفق ما أظهرته الإرتباطات الوراثية بين الأفراد الذين تمت دراستهم
(Sacks & krupat, 1988 P. 297)

ثانياً : الاتجاهات النظرية التي تنظر الى خارج الفرد (عوامل بيئية)

من هذه الاتجاهات نظرية الحافز لدولارد وميلر (Dollared &Miller) ومن ثم وجهة النظر الاكثر حداثة في هذا الاتجاه التي قدمها

بيركوتز (Berkowitz) ، ونظرية التعلم الاجتماعي لباندورا (Bandura) اذ ترى الاولى ان العدوان لا يستثار لدى الفرد بوساطة الغرائز فقط وانما بتأثير الحوافز التي تستثيرها مثيرات البيئة الخارجية . اما التعبير الاكثر دقةو تأثيراً لهذا الاتجاه الذي قاد البحوث لاكثر من اربعة عقود، هو افتراض الاحباط — العدوان ،وعلى وفق هذا الافتراض يحدث السلوك العدواني بافتراض مسبق دائماً يرتبط بوجود الاحباط ، والعكس صحيح ان الاحباط يقود إلى انماط من العدوان .

اما النظرية الثانية : «التعلم الاجتماعي» فقد اكدت على عاملين رئيسيين هما :

١ — التأثيرات البيئية

٢ — تأثير الجانب المعرفي ، وستراتيجية تنظيم الذات لدى الفرد .

تفترض هذه النظرية ان جزءاً كبيراً من السلوك العدواني يتم اكتسابه بوساطة تقليد النماذج مثل الآباء والاقران ، فضلا عن النماذج الاخرى التي تلاحظ من خلال التلفزيون والوسائل الاخرى ، ويطلق على عملية الاكتساب هذه اسم «التعلم بالملاحظة»

(Park & Slaby, 1983, PP. 554-556; Sacks &Krupat, 1988 P. 302)

النموذج المعرفي الاجتماعي Social-Cognitive Model

تم طرح هذا النموذج الوظيفي من دوج (Dodge, 1981) ، حيث يشير هذا النموذج — الذي يسمى ايضاً بنموذج معالجة المعلومات Information Processing Model إلى اهمية العمليات الوسيطة الداخلية Mediators مثل: القواعد الداخلية المضمرة المتعلقة بالتصرف المطلوب

والاحكام الاجتماعية وتفسير الاشارات الاجتماعية والتبريرات واستنتاج مرامي دوافع الاخرين واقرار الردود السلوكية ... الخ .

يفترض هذا النموذج ان هناك مساراً تطورياً لدى الاطفال كلما تقدموا في السن فيما يتعلق بوضع تفسيرات اجتماعية حول السلوكيات المختلفة ، كالمنازعات والشجار واشكال الاستفزاز العدائي الاخرى ، ومن ثم تقرير الرد السلوكي المناسب ، وتؤثر نتيجة الاحكام التي يتوصل اليها الطفل في اسلوب التصرف الذي سيقوم به في حالات مشابهة في فترات لاحقة اخرى ، وعلى وفق هذا النموذج ينبغي على الطفل ان يعالج الاشارات (التي قد تكون اعتداءات لفظية او بدنية) استناداً إلى نموذج مؤلف من خطوات خمس ، والفشل في ذلك يزيد من احتمال حدوث السلوك المنحرف ، والخطوات هي ما يأتي :

١ — عملية حل الرموز **Decoding Process**

عند استلام الطفل الاشارات الاجتماعية من البيئة خلال العمليات الحسية ، عليه ان يدرك هذه الاشارات ، وتكمن في هذه الخطوة قدرة الطفل في البحث عن الاشارات ، والاهتمام والتركيز على المناسب منها ، فمثلا عندما يواجه استفزازاً من احد الاقران كأن يضربه على مؤخرته يبدأ الطفل بالبحث عن اشارة ترتبط بقصد القرين الذي قام بهذا الفعل .

٢ — عملية التفسير **Interpretation Process**

بعد ادراك الاشارة في الموقف يقوم الطفل بربطها مع الاحداث الماضية في خزين ذاكرته ، ثم يبدأ بالبحث عن تفسير ممكن لهذه الاشارة التي تم ذكرها في الخطوة الاولى ، اي ان يفسر اذا ما كان القرين الذي ضربه يقصد الاساءة ام المودة او ان الفعل كان عرضياً ، بعد ذلك يقارن الطفل بين المعلومات البيئية المتعارف عليها ، والقواعد المختزنة في ذاكرته فقد تكون قاعدة الطفل اذا ضحك القرين الذي قام بضربه ، فإن ذلك يعني ايذاءاً مقصوداً .

٣ ـ عملية البحث عن الاستجابة Response Search Process

بعد تفسير الموقف ، يبدأ الطفل بالبحث عن استجابات سلوكية ممكنة ، وتدخل في هذه الخطوة مهارات وقدرات الطفل المعرفية التي تعد محددات رئيسة في تكوين العديد من الاستجابات او الحلول للمواقف ، وبمعنى اخر قدرته على تطبيق قواعد الاستجابة التي قد تكون على النحو الآتي : اذا كان القرين يقصد ايذائي فانا استطيع الرد عليه .

٤ ـ عملية اتخاذ قرار الأستجابة Response Decision Process

يقوم الطفل في هذه الخطوة بتقويم النتائج المحتملة لكل استجابة كي يتسنى له تقويم كفاية الاستجابات الممكنة التي كونها . وتتطلب هذه المهارة تمثيلا معرفياً عالي المستوى يساعده على ان يقرر الاستجابة السلوكية المناسبة .

٥ ـ عملية تكوين الرموز Encoding Process

تتمثل ابرز ملامح هذه الخطوة بالمهارات الحركية التي اكتسبها الطفل من خلال الممارسة عبر التطور ، ولهذه المهارات دور حاسم في اظهار الاستجابة السلوكية المناسبة ,المختزنة في ذاكرة الطفل ، التي يمكن استدعاؤها وقت الحاجة والطفل الذي قرر الاستجابة لفظياً إلى الاستفزاز الموجه من القرين في المثال السابق ، ينبغي عليه امتلاك المهارة اللفظية لانجاز هذا العمل .

(Dodge, 1981, PP0 3–4; Park & Slaby, 1983, PP. 556–558)

ويرى بارك وسلابي ان هذا النموذج يقترح طرائق جديدة في دراسة العدوان تعد على جانب كبير من الاهمية وذلك بتركيزه على التغير الذي يحصل في مهارات الاطفال في معالجة المعلومات Information Processing من اجل الابتعاد عن المواجهة العدائية مع الاخرين قدر الامكان ، بمعنى اخر تأكيده على الفروق الفردية والتطورية بين الاطفال المتعلقة بقدراتهم المعرفية ـ الاجتماعية التي يظهرونها تحت ظروف موقفية مختلفة . فضلا عن ذلك يطرح

هذا النموذج مجموعة جديدة من التصورات والتفسيرات لموضوع العدوان التي تقدم خدمة جديرة بالاعتبار تساهم في توجيه البحوث المستقبلية في هذا الميدان

دراسات سابقة

سيتم عرض عدد من الدراسات السابقة بقدر صلتها بموضوع البحث الحالي وفيما يأتي عرض ملخص لهذه الدراسات مرتبة على وفق تاريخ اجرائها :

اجرت شانتز وفيدانوف دراسة استهدفت التعرف على ردود افعال مجموعة من الاطفال باعمار ٧ ، ٩ ، ١٢ سنة تجاه مواقف عدائية مفترضة يقوم فيها طفل بايذاء اطفال اخرين بدنياً ، قصداً او عرضياً . وقد قاست الباحثتان بعد ذلك حدة الانتقام العدائي ، فيما لو كان الطفل الذي تتم مقابلته هو الضحية (المعتدى عليه) اظهرت النتائج تغيرات تطورية لصالح الاطفال الاكبر سناً ومن الفئة العمرية ٩ ، ١٢ سنة الذين ابدوا ردود افعال اقل عدائية تجاه المواقف التي تحصل عرضاً ، فيما اظهر اطفال عمر ٧ سنوات ردود فعل انتقامية متشابهة ازاء الموقف العدائي المقصود والعرضي (Shantz & Voydanoff, 1973).

وقام رول واخرون بدراسة استهدفت معرفة ما اذا كانت ردود افعال الاطفال من الجنسين ومن اعمار ٦ ، ٩ ، ١٢ سنة تختلف تبعاً لاختلاف القصد الذي يكمن وراء السلوك العدائي . وقد تم توجيه اسئلة للاطفال يطلب منهم فيها تقويم عمل عدائي يقوم به اقران لهم من نفس جنسهم تحت الظروف الثلاثة الاتية : اما بدافع شخصي (عدائي) ، او وسيلي للحصول على اشياء معينة ، اوسلوك وسيلي مقبول اجتماعياً (كأن يتم استرجاع اشياء خطفها طفل معتد من احد اقرانه). اشارت النتائج إلى ان معظم الاطفال ومن كلا الجنسين قد اكدوا على ان العدوان المرتكب بقصد مقبول اجتماعياً يعد اقل سوءً من

النمطين الاخرين ، واظهر جميع الاطفال احكاماً مختلفة تجاه المعلومات الغامضة حول القصد الذي يتضمنه العدوان (Rule & Others, 1974).

واجرى فيركسون ورول دراسة مقارنة بين مجموعتين من الاطفال في المرحلتين الدراسيتين الثانية والثامنة ، حيث يطلب من كل طفل تقويم افعال عدائية عرضت عليها باسلوب قصصي ، او يتضمن كل فعل عدائي مستويات مختلفة من المسؤولية . ابانت النتائج ان اطفال المرحلة الدراسية الثامنة يظهرون تمييزات مختلفة وفقاً لطبيعة الفعل العدائي ، فالعدوان المقصود يستحق التوبيخ والعقاب بدرجة اكبر من العدوان غير المقصود . فيما فشل اطفال المرحلة الدراسية الثانية عموماً في تغيير معاييرهم التقويمية وفقاً للمستويات المختلفة المتعلقة بمسؤولية الفرد المعتدي (Ferguson and Rule, 1980).

واجرى دوج دراسة استهدفت التعرف على الادراك الاجتماعي المتمثل بردود الفعل الانتقامية (العدوان المقابل) لعينة من الاطفال العدوانيين وغير العدوانيين من ثلاثة صفوف دراسية ، الثاني ، الرابع ، السادس ، واستخدم في الدراسة فلما يعرض امام الأطفال يظهر فيه طفل يقوم بأسقاط لعبة خشبية اثناء قيام قرينه بتركيبها ، جرت بعدها مقابلات الاطفال بصورة فردية ، وقد تم تصنيف ردود افعال الاطفال على اساس نوع العداء ، عداء مقصود ، عداء غير مقصود (نية طيبة) ، عداء في قصد غامض ، ابانت النتائج ان ان جميع الاطفال العدوانيين وغير العدوانيين ، قد اظهروا ردود فعل عدوانية تجاه العدوان المقصود من القرين ، فيما كانت ردود افعال الاطفال العدوانيين تميل الى الانتقام من القرين في القصد الغامض مقارنة بالاطفال غير العدوانيين (Dodge, 1988) .

اجراءات البحث

١ — عينة البحث وطريقة اختيارها

تكونت عينة البحث من (٥٦) طفلا من الذكور فقط ، اختيروا عشوائياً

— على وفق جداول الاختيار العشوائي — من مدرستين ابتدائيتين تم اختيارها بالطريقة العشوائية ايضاً من المدارس الابتدائية الخاصة بالذكور في مركز محافظة نينوى والبالغ عددها(٣٧)مدرسة ، وقد كان نصف العينة من الصف الرابع ، والنصف الاخر من الصف السادس الابتدائيين ، بواقع (١٤) طفلا عدوانياً و (١٤) طفلا غير عدواني من كل صف دراسي ، وقد اختيرت عينةالبحث من تلاميذ الصفين الرابع والسادس الابتدائيين دون غيرهما وذلك لقدرة هؤلاء التلاميذ على الاجابة المكتوبة في اداة الاختيار السوسيومتري ، فضلا عن قدراتهم في استيعاب اداة قياس الادراك الأجتماعي ، وكذلك لمعرفة اذا ما كانت هناك فروق تطورية بين اطفال الصفين المذكورين . وقد استبعد كل طفل زاد عمره عن ٥ : ١١ سنة ، احدى عشرة سنة وخمسة اشهر في الصف الرابع او ٥ : ١٣ سنة ، ثلاث عشرة سنة وخمسة اشهر في الصف السادس عند بدء تطبيق الدراسة في تأريخ ٢٠—١١—١٩٩١ وذلك بالاعتماد على السجلات المدرسية .

وقد اختيرت عينة البحث طبقاً لاداتين اعدهما الباحث (سيتم وصفهما لاحقاً) استخدمنا لتصنيف الاطفال الى مجموعتين (عدوانيون وغير عدوانيين) حيث كانت الاداة الأولى مقياس تقدير للسلوك العدواني خاصا بالمعلمين او الاداة الثانية طريقة الأختيار السوسيومتري(العلاقات الاجتماعية) التي شملت جميع التلاميذ البالغ عددهم الكلي (٢٨٢) طفلا ، اذ بلغ عددهم في مدرسة الحدباء (٦٥) طفلا في الصف الرابع و (٧٠) طفلا في الصف السادس ، فيما بلغ عدد التلاميذ في مدرسة الرشيد (٦٨)طفلا في الصف الرابع و (٧٩) طفلا في الصف السادس .

بعد ذلك جرى اختيار عينة التطبيق النهائي للبحث بالأستناد الى جداول الأختيار العشوائي ، وكما موضح في الجدول (١) .

الجدول (١)

عدد الأطفال في المدرستين المشمولتين بالدراسة وعدد افراد العينة المختارة منهما

الأطفال المدارس	تصنيف الأطفال الى عدواني وغير عدواني				عدد افراد العينة المختارة			
	الصف الرابع		الصف السادس		الصف الرابع		الصف السادس	
	عدواني	غير عدواني	عدواني	غير عدواني	عدواني	غير عدواني	عدواني	غير عدواني
مدرسة الحدباء	١٢	٥٣	١٣	٥٧	٨	٤	٩	٧
مدرسة الرشيد	٧	٦١	٨	٧١	٦	١٠	٥	٧
المجموع	١٩	١١٤	٢١	١٢٨	١٤	١٤	١٤	١٤
		١٣٣		١٤٩		٢٨		٢٨
			٢٨٢			٥٦		

٢ ــ ادوات البحث

لغرض تحقيق اهداف البحث فقد اعتمد على الأدوات الاتية :

١ ــ اداة لتقدير السلوك العدواني للاطفال خاصة بالمعلمين :

اعد الباحث اداة لتقدير السلوك العدواني للاطفال خاصة بالمعلمين ، وقد مر بناء الاداة بخطوات كان اولها توجيه سؤال مفاده « ماابرز الصفات السلوكية التي يتصف بها الطفل العدواني ؟» الى عينة مؤلفة من(١٤) معلماً اختيروا عشوائياً من اربع مدارس ابتدائية ، وبعد تفريغ اجابات المعلمين ، والاطلاع على

الادبيات والدراسات السابقة (ابراهيم ١٩٨٨ ، طه ١٩٨٩ ، Wielkiewicz, 1986, P.9) تم وضع (١٦) فقرة للاداة بصيغتها النهائية ، ولغرض احتساب درجة الأستجابة على كل فقرة واستخراج الدرجة الكلية لكل طفل فقد وزعت الدرجات على كل فقرة من فقرات المقياس طبقاً لبدائل خمسة : وهي : تنطبق بدرجة كبيرة جداً ، تنطبق بدرجة كبيرة ، تنطبق بدرجة متوسطة تنطبق بدرجة قليلة ، لاتنطبق .

اما الأوزان فقد حددت من ٥ درجات الى درجة واحدة ، اذ تتراوح الدرجة الكلية لكل طفل من (٨٠) درجة حداً اقصى الى ١٦ درجة حداً ادنى اما المتوسط المعياري الذي اعتمد حداً فاصلا بين الطفل العدواني وغير العدواني فقد بلغ (٤٨) درجة ، اي ان الطفل الذي يحصل على ٤٨ درجة فما فوق يصنف ضمن الاطفال العدوانيين . وقد اختير (٨) معلمين من كل صف دراسي في المدرستين للاجابة على الاداة ، حيث وضع لكل طفل استمارة خاصة به ملحق (١) يجيب عليها المعلمون على انفراد ، ويعد الطفل عدوانيا اذا حصل على (٤٨) درجة فما فوق ، وبأتفاق اكثر من نصف المعلمين الذين اجابوا على الاداة من كل صف دراسي .

٢ — اداة الاختيار السوسيومتري (العلاقات الأجتماعية)

تكونت هذه الاداة من سؤالين رئيسين يجيب عليهما جميع الأطفال في الصفين الدراسيين وهما .

١ — اذكر اسماء ثلاثة من زملائك ممن يتصفون بـ : التعاون والتسامح ، الطيبة ، وعدم الاعتداء على الاخرين .

٢ — اذكر اسماء ثلاثة من زملائك ممن يتصفون بـ : الاعتداء على الاخرين اتلاف لوازم وممتلكات المدرسة والأطفال ، شتم التلاميذ .

جرى بعد ذلك حساب التكرارات التي حصل عليها كل طفل وقد اعتبرت هذه الاداة محكا اخر للكشف عن الاطفال العدوانيين ، فضلا عن اهمية

التعرف على اسماء الأطفال العدوانيين التي حددها الاطفال انفسهم من افراد عينة البحث لغرض الأستفادة منها اثناء المقابلات الفردية التي تجري معهم كشخصيات تقوم بالفعل الغامض من حيث النية (القصد) في القصة الافتراضية المستخدمة في اداة قياس الأدراك الأحتماعي .

(٣) اداة قياس الادراك الاجتماعي وطريقة التصحيح

تم اختيار الاداة التي وضعها دوج (Dodge, 1988 ,p.604) اداة للبحث الحالي في قياس الأدراك الأجتماعي للاطفال ، تتكون الأداة في الأصل من قصتين إفتراضيتين تصف كل منهما حدثاً غامضاً ، تعقبهما اربعة اسئلة رئيسة ، قام الباحث بترجمتها(*) ، وحيث ان القصتين تؤديان نفس الغرض فقد اختار الباحث احداهما ، وفيما يأتي عرض للقصة المستخدمة في البحث والأسئلة المستثارة حولها وطريقة التصحيح .

تتضمن القصة الأفترا ضية حدثاً غامضاً يواجه الطفل ، وذلك بأن يطلب منه الباحث ان يتخيل نفسه وهو يلعب في ساحة المدرسة يطبطب في الكرة وعندما حصل زميله (اسم حقيقي لطفل عدواني) على الكرة رماها بقوة ، وقد ادى ذلك الى ارتطامها بظهره مما سبب له الماً شديداً .

وبعد ان يتم التأكد من استيعاب الطفل للقصة اثناء المقابلة يبدأ توجيه الأسئلة الاربعة الرئيسة الاتية :

١ — بماذا يمكن ان تفسر قصد الزميل من السلوك الذي قام به ، هل هو سلوك عدائي مقصود ام غير مقصود ؟

(*) عرضت الترجمة على مجموعة من الخبراء للتأكد من صحتها وهم :
١ — الدكتور عدنان خالد / قسم اللغة الانكليزية / كلية التربية/جامعة الموصل .
٢ — المدرس السيد سعد قاسم الاسدي / قسم اللغة الانكليزية / كلية التربية/جامعة الموصل
٣ — السيد صلاح سليم علي/ماجستير ترجمة / مركز الدراسات التركية/جامعة الموصل .

يحصل الطفل على درجة واحدة ، اذ عزا هذا السلوك الى قصد عدائي واذا اجاب بأنه سيفكر في قصد الزميل قبل اصدار الحكم، أو ان سلوكه عرضي وغيرمقصود فأنه يحصل على درجتين .

٢ — بماذا سترد على هذا الزميل ، هل ستنتقم منه ام لا ؟

درجة واحدة اذا قرر الأنتقام (اخذ الثار) ودرجتان اذا رفض الرد الأنتقامي (العدوان المقابل) :

٣ — هل تتوقع ان سلوك هذا الزميل سيتكرر مستقبلا بعد هذه النتيجة السلبية؟

درجة واحدة اذا اجاب بأن هذا الزميل سيستمر بالاعتداء ، ودرجتان اذا اجاب بالنفي (عدم توقع تكرار مثل هذا السلوك) —.

٤ — هل ستقوم بالفعل نفسه الذي قام به الزميل ،اذا كنت في موقف مشابه ؟

درجة واحدة اذا اجاب بنعم،ودرجتان اذا عبر عن رفضه القيام بالفعل.

جرت جميع مقابلات الأطفال بالأسلوب العيادي الفردي(في غرفة معاون المدرسة ،او المكتبة) فقد وضعت استمارة خاصة مؤشر فيها اسماء الأطفال الذين ستتم مقابلتهم على وفق نظام يستدعى فيه طفل عدواني ثم يليه طفل غير عدواني وهكذا ،وقد كان توجيه الأسئلة يجري بأسلوب واحد لجميع الاطفال وبلهجة شعبية سهلة الأدراك وقريبة من فهم الأطفال لها ، وذلك عملا بنتائج التطبيق الأستطلاعي على عينة عشوائية مؤلفة من (١٢) طفلا ، حيث اشارت هذه النتائج الى صحة هذا الأمر فضلا عن استخدام عدد من الاسئلة الأستكشافية للتأكد من ثبات اجابات الطفل التي تنم عن الثقة بنفسه وقدراته ، انظر ملحق (٢) .

٤ ـ الصدق

استخدم الصدق الظاهري للتحقق من صدق الأدوات المستخدمة في البحث لذا فقد تم عرض اداة تقدير السلوك العدواني للاطفال الخاصة بالمعلمين ، واداة قياس الادراك الأجتماعي على مجموعة من الخبراء (*) للتأكد من صدقهـا وملاءمتها لاهداف البحث الحالي ، وفي ضوء ملاحظات الخبراء تم تعديل (٥) فقرات في الأداة الأولى ، واعادة صياغة سؤال واحد من اسئلة الأدراك الأجتماعي الأربعة دون احداث تغيير في المعنى الأصلي للسؤال .

٥ ـ الثبات

استخرج معامل ثبات اداة قياس الادراك الأجتماعي بطريقة اعادة الأختبار على عينة مؤلفة من (١٥) طفلا ، سبعة منهم عدوانيون وثمانية غير عدوانيين وقد كان طول الفترة الفاصلة بين التطبيقين (١٤) يوماً ، استخرجت بعدها معاملات الثبات بأستخدام معادلة بيرسون (البياتي واثناسيوس ١٩٧٧) ، حيث بلغ معامل الأرتباط في السؤال الاول (٠,٨١) وفي السؤال الثاني (٠,٧٢) فيما بلغ معامل الأرتباط في السؤالين الثالث والرابع (٠,٨١) و (٠,٩٠) على التوالي .

٦ ـ الأسلوب الاحصائي

اعتمد البحث الحالي تصميم القطاعات المجتزأة Split-Plot Design وهو تصميم تجريبي عاملي يعالج اثر متغيري البحث المستقلين

(*) تألفت مجموعة الخبراء من السادة :
١ ـ الاستاذ المساعد السيد يوسف حنا ابراهيم / كلية التربية / جامعة الموصل
٢ ـ = = السيد صباح حنا هرمز / = = = =
٣ ـ = = السيد فاضل محسن الازيرجاوي/ = = = =
٤ ـ = = السيد عاصم محمود الند ا/ = = = =
٥ ـ الدكتور المدرس قصي توفيق غزال / = = = =
٦ ـ الدكتور المدرس كامل عبد الحميد عباس / = = = =

(الصف الدراسي : رابع ، سادس ،والأطفال : عدواني وغير عدواني ضمن كل صف دراسي) – على كل سؤال من اسئلة الأدراك الأجتماعي الأربعة (المتغيرات التابعة) ، التي يمثل كل منها وحدة قطاع متكامل Whole plot في المعالجة الاحصائية . (Steel &Torrie, 1960. P.232)

كما استخدم اختبار دنكن البعدي لمقارنة الفروق بين المتوسطات (المصدر نفسه : ص ١٠٧ ، ١٠٨) .

عرض النتائج ومناقشتها

استجابة للهدفين الرئيسين الاول والثاني في هذا البحث اللذين اثار ا التساؤل عن دلالة الفروق في الادراك الاجتماعي بين الاطفال العدوانيين وغير العدوانيين ؛ و كذلك الفروق بينهما تبعاً لمتغير الصف الدراسي ، فقد استخدم تصميم القطاعات المجتزأة Split-Plot Design للاجابة على هذين الهدفين على حد سواء ، وقد استخرج متوسط درجات الأطفال في كل مجموعة من المجموعات الأربع (عدواني ، وغير عدواني ضمن كل صف دراسي) ، و كذلك تم ايجاد الأنحرافات المعيارية لهذه المتوسطات انظر جدول (٢) .

وبما ان المعالجة الاحصائية لاثر المتغيرين المستقلين ، الصف الدراسي (الرابع والسادس الابتدائيين) ؛ والأطفال) عدواني ، وغير عدواني في كل صف) قد تمت بوساطة تصميم القطاعات المجتزأة ، اذ تعد كل معالجة لاثر هذين المتغيرين على كل سؤال من اسئلة الأدراك الأجتماعي (المتغيرات التابعة) بمثابة قطاع متكامل ضمن القطاع الكلي الذي يضم جميع الأسئلة وبهذا تصبح المعالجة الأحصائية مؤلفة من (٤) قطاعات رئيسة تم إجراؤها على برنامج (R.C.B.D) في الحاسب الالي

جدول (٢)

متوسط درجات افراد عينة البحث في اسئلة الأدراك الأجتماعي الأربعة وانحرافاتها المعيارية في كل من الصفين الرابع والسادس

الصف الدراسي	الأطفال	المتوسط والأنحراف المعياري	اسئلة الأدراك الأجتماعي (المتغيرات التابعة)			
			عزو الطفل لنوع القصد	رد الفعل الأنتقامي (اخذ الثار)	توقع تكرار السلوك نفسه في المستقبل	اخذ دور الصديق او القيام بالفعل نفسه
الرابع	عدواني	م	١,٧١	١,٣٥	١,٥٧	١,٧٨
		ع	٠,٤٥	٠,٤٧	٠,٤٩	٠,٤١
	غير عدواني	م	١,٧٨	١,٧٨	١,٧٨	١,٩٢
		ع	٠,٤١	٠,٤١	٠,٤١	٠,٢٥
السادس	عدواني	م	١,٥٧	١,٤٢	١,٦٤	١,٧١
		ع	٠,٤٩	٠,٤٩	٠,٤٧	٠,٤٥
	غير عدواني	م	١,٨٥	١,٧٨	١,٧١	١,٩٢
		ع	٠,٣٤	٠,٤١	٠,٤٥	٠,٢٥

وفيما يأتي عرض لنتائج التحليل .

اولا : تحليل درجات السؤال الاول

اظهرت النتائج عدم وجود اثر دال احصائياً لمتغيري الصف الدراسي (رابع ، سادس) ونمط الاطفال (عدواني وغير عدواني) ، حيث كانت القيم الفائية المحسوبة اقل من القيم الجدولية البالغة (٤,٦٧) و (٤,٢٤) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية (١ ,١٣) و (١ , ٢٦) على التوالي ، انظر جدول (٣) .

جدول (٣)

تحليل التباين لدرجات السؤال الاول

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل مجموع المربعات	القيم الفائية	مستوى الدلالة
التكرار	٤,٢٣٢١	١٣	٠,٣٢٥٥	١,٨٩	غير دالة
(أ) الصف الدراسي (رابع ، سادس)	٠,٠١٧٩	١	٠,٠١٧٩١	٠,١٠	غير دالة
الخطأ بسبب العامل (أ)	٢,٢٣٢١	١٣	٠,١٧١٧	ـــــ	ـــــ
(ب) : نمط الأطفال (عدوانيون ، غيرعدوانيين)	٠,٤٤٦٤	١	٠,٤٤٦٤	٢,٩٨	غير دالة
تفاعل (أ) × (ب)	٠,١٦٠٧	١	٠,١٦٠٧	١,٠٧	غير دالة
الخطأ بسبب العامل (ب)	٣,٨٩٢٩	٢٦	٠,١٤٩٧	ـــــ	ـــــ
الكلي	١٠,٩٨٢١	٥٥			

ثانياً : تحليل درجات السؤال الثاني

ابانت نتائج التحليل وجود اثردال احصائياً لمتغير نمط الطفل (عدواني ، غير عدواني) ، فيما لم يظهر اثر دال لمتغير الصف الدراسي ، وقد بلغت القيمة

الفائية المحسوبة (٨,٨٨) وعند مقارنتها بالقيمة الغائبة الجدولية البالغة (٤,٦٧) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية (١٣,١) يظهر ان القيمة الفائية المحسوبة كانت اعلى من القيمة الجدولية ، وهذا مما يدل على وجود أثر لمتغير نمط الطفل، انظر جدول (٤) .

جدول(٤)

تحليل التباين لدرجات السؤال الثاني

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل مجموع المربعات	القيم الفائية	مستوى الدلالة
التكـــرار	١,٨٠٣٦	١٣	٠,١٣٨٧	٠,٥٥	غير دالة
(أ) الصف الدراسي (رابع ، سادس)	٠,٠١٧٩	١	٠,٠١٧٩	٠,٠٧١	غير دالة
الخطأ بسبب العامل (أ)	٣,٢٣٢١	١٣	٠,٢٤٨٦	———	———
(ب) نمط الاطفال (عدوانيون ، غيرعدوانيين)	٢,١٦٠٧	١	٢,١٦٠٧	٨,٨٨	دالة *
تفاعل (أ) × (ب)	٠,٠١٧٩	١	٠,٠١٧٩	٠,٠٧٣	غير دالة
الخطأ بسبب العامل (ب)	٦,٣٢١٤	٢٦	٠,٢٤٣١	———	———
الكـــلي	١٣,٥٥٣٦	٥٥			

ولمعرفة اي المتوسطات تختلف عن غيرها بفروق ذات دلالة احصائية ولصالح اي من مجموعات الاطفال الاربع (عدواني وغير عدواني في كل

(*) دالة عند مستوى ٠,٠٥

صف دراسي) فقد استخدم اختبار دنكن البعدي للمقارنات المتعددة Steel&torrie,1960·pp·107–108 وظهر ما يأتي :

١ – ظهرت فروق دالة احصائياً بين متوسط درجات الاطفال غير العدوانيين في الصف الرابع البالغ (١,٧٨) ، ومتوسط درجات الاطفال العدوانيين البالغ (١,٣٥) في الصف ذاته ،حيث بلغ الفرق بين متوسطيهما (٠,٤٣) وهو اعلى من القيمة المحسوبة لاقل مدى معنوي L.S:R البالغة (٠,٣٠) وان هذا الفرق بين القيمتين دال احصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ولصالح الاطفال غير العدوانيين ، انظر جدول (٥):

جدول (٥)

نتائج المقارنات المتعددة باختيار دنكن بين متوسطات درجات السؤال الثاني

متوسط درجات مجموعات الاطفال الاربع		١,٧٨	١,٧٨ ١,٤٢	١,٣٥
الفرق بين المتوسطات	صفر	٠,٣٦ *		٠,٠٧
	٠,٣٦	*		
	٠,٤٣	*	٠,٤٣ *	
القيم المحسوبة لاقل مدى معنوي L·S·R		٠,٢٩	٠,٣٠	٠,٣٤

وبالطريقة نفسها تمت مقارنة متوسطي درجات الاطفال غير العدوانيين والاطفال العدوانيين في الصف السادس ، اذ بلغ الفرق بينهما (٠,٣٦) وهو اعلى من القيمة المحسوبة لاقل مدى معنوي L.S:R البالغة (٠,٣٤) وان هذا الفرق دال احصائياً عند مستوى دلا لة ٠,٠٥ ولصالح الاطفال غير العدوانيين كما اظهرت المقارنة بين متوسط درجات الاطفال غير العدوانيين في الصف

(*) مستوى دلالة ٠,٠٥ درجة حرية (٢٦)،قيم دنكن الجدولية (٢,٩١) ، (٣.٦) ، (٣,٤) .

الرابع البالغ (١,٧٨) ومتوسط درجات الاطفال العدوانيين في الصف السادس البالغ (١,٤٢) وجود فرق دال احصائياً ولصالح الاطفال غير العدوانيين ، انظر جدول (٥)فيما لم تظهر المقارنة بين مجموعتي الاطفال غير العدوانيين في الصفين الرابع والسادس وجود فرق ذا دلالة احصائية بسبب تساوي متوسطي درجاتهما .

ثالثاً : تحليل درجات السؤال الثالث

ابانت النتائج عدم وجود اثر دال احصائياً لمتغيري البحث المستقلين ، الصف الدراسي (رابع ، سادس) ونمط الاطفال (عدواني ، غير عدواني) اذ كانت القيم الفائية المحسوبة اقل من القيم الجدولية البالغة (٤,٦٧) و (٤,٢٤) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ، درجات حرية (١٣,١) و (٢٦,١) على التوالي ، انظر جدول (٦)

جدول (٦)

تحليل التباين لدرجات السؤال الثالث

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل مجموع المربعات	القيم الفائية	مستوى الدلالة
التكرار	٤,٧١٤٣	١٣	٠,٣٦٢٦	٣,١٤	غير دالة
(أ) الصف الرابع (رابع ، سادس)	صفر	١	صفر	صفر	صفر
الخطأ بسبب العامل (أ)	١,٥٠٠٠	١٣	٠,١١٥٤	ـــــ	ـــــ
(ب) نمط الاطفال (عدوانيون ، غير عدوانين	٠,٢٨٥٧	١	٠,٢٨٥٧	١,٣١	غير دالة
تفاعل (أ) × (ب)	٠,٠٧١٤	١	٠,٠٧١٤	٠,٣٢	غير دالة
الخطأ بسبب العامل(ب)	٥,٦٤٢٩	٢٦	٠,٢١٧٠	ـــــ	ـــــ
الكـــلي	١٢,٢١٤٣	٥٥			

رابعاً : تحليل السؤال الرابع

اظهرت النتائج عدم وجود اثر دال احصائياً لمتغيري البحث المستقليـن ، الصف الدراسي (رابع ، سادس) ونمط الأطفال (عدواني ، غير عدواني) اذ كانت القيم الفائية المحسوبة اقل من القيم الجدولية البالغة (٤,٦٧) و (٤,٢٤) عند مستوى دلالة ٠,٠٥ ودرجات حرية (١٣,١) و (١ ، ٢٦) على التوالي ، انظر جدول (٧) .

جدول(٧)

تحليل التباين لدرجات السؤال الرابع

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	معدل مجموع المربعات	القيم الفائية	مستوى الدالة
التكرار	١,٨٠٣٦	١٣	٠,١٣٨٧	١,٤٦	غير دالة
(١) الصنف الدراسي (رابع ، سادس)	٠,٠١٧٩	١	٠,٠١٧٩	٠,١٨	غير دالة
الخطأ بسبب العامل (أ)	١,٢٣٢١	١٣	٠,٠٩٤٨	———	———
(ب) : نمط الأطفال (عدوانيون ، غير عدوانيين)	٠,٤٤٦٤	١	٠,٤٤٦٤	٢,٨٧	غير دالة
تفاعل (أ) × (ب)	٠,٠١٧٩	١	٠,٠١٧٩	٠,١١	غير دالة
الخطأ بسبب العامل (ب)	٤,٠٣٥٧	٢٦	———	———	———
الكلي	٧,٥٥٣٦	٥٥			

بناء على النتائج التي تم التوصل اليها ، الموضحة انفا يظهر عدم وجـــود فروق دالة احصائياً بين الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين في السؤال الأول المتعلق بالقصد العدائي للقرين وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراســـــات (Dodge' 1988rF ;eguson and Rule, 1980; Rule and others, 1979).

التي لم تظهر فروقاً دالة احصائياً بين الأطفال من اعمار ٨ سنوات فما فوق ، ولكنها اشارت الى وجود فروق عند مقارنة الأعمار المذكورة بالأطفال الأصغر سناً من اعمار ٥ ــ ٧ سنوات ، فيما اقتصر البحث الحالي على عينة من اطفال الصفين الرابع والسادس الابتدائيين تتراوح اعمارهم بين ٥ : ٩ سنة حداً ادنى و ٥ : ١٣ حداً اقصى وفي هذا العمر يتسم تفكير الطفل الأجتماعي بالتبادلية مع الاخرين ، فضلا عن تطور قدراته في استنتاج القصد (نيات الاخرين) الذي يصعب رؤيته مباشرة لمعرفة ما اذا كان الفعل قصدياً او عرضياً.

وابانت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في السؤال الثاني الذي يتعلق برد الفعل الأنتقامي (أخذ الثأر) بين الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين في كلا الصفين ولصالح الأطفال غير العدوانيين ، اذ رفض اغلبيتهم اخذ الثأر ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Dodge ,1988) التي اظهرت ان الأطفال العدوانيين اكثر استعداداً لرد الفعل العدائي (عدوان مقابل) وربما يعود السبب في هذا الفرق الى اساليب التنشئة الأجتماعية ، سيما ان بعض الاباء والأمهات يشجعون ابناءهم على رد الفعل واخذ الثأر ، اذ يعد هذا السلوك من قبيل الشجاعة ، كما ان ضعف الكفاءة المعرفية في معالجة الأشارات الأجتماعية تحت ظروف موقفية مختلفة ، كالاثارة الانفعالية العالية والأندفاع السريع يعدان من الأسباب المهمة التي تعطل الوظيفة المعرفية للاطفال (Park & Slaby, 1983, P. 558–) ، ومع ان عدداً من الأطفال وخاصة العدوانيين قد اشار الى اهمية معرفة القصد إلا انهم اكدوا على رد الفعل بالوقت نفسه .

واما السؤال الثالث عن توقع الأطفال ماذا كان القرين الذي قام بالفعل السلبي سيكرر ذلك مستقبلا، لم يظهر فرق دال احصائياً بين الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين ، اي لم يتوقع اي من اطفال المجموعات الأربع ان الأفعال العدائية ستستمر للاقران الذين يتصفون بالنزعة العدائية ، فيما اشارت دراسة

(Dodge, 1988,) الى ان الأطفال العدوانيين يتوقعون بدرجة اكبر من الأطفال غير العدوانيين ان سلوك الطفل العدواني سيستمر وعلى نحو عدائي ايضاً .

وفيما يتعلق بالسؤال الرابع عن مدى استعداد الطفل في القيام بسلوك القرين في مواقف اخرى مشابهة ، لم تظهر النتائج فروقاً دالة بين مجموعات الأطفال ، وقد يعود السبب في ذلك الى ادراك الأطفال ان الأفعال التي تسبب نتائج سلبية لاتحظى بقبول المجتمع ، على الاقل من الناحية الظاهرية ، فضلا عن العقوبة او التوبيخ الذي سيواجهونه جراء مثل هذه الأفعال .

وبالنسبة للهدف الثاني الذي اثار التساؤل حول ماذا كانت هناك فروق تطورية في الأدراك الأجتماعي بين الأطفال العدوانيين والأطفال غير العدوانيين في كل من الصفين الرابع والسادس ، اذ لم تظهر النتائج أية فروق دالة احصائياً ، بل ان الأطفال غير العدوانيين من الصف الرابع اظهروا تقدماً في السؤال الثاني المتعلق برد الفعل الأنتقامي اعلى من الأطفال العدوانيين في الصف السادس ، ومن الجدير بالملاحظة ان هذه النتائج قد لاتتفق مع المسار التطوري الذي يراه النموذج المعرفي ـ الأجتماعي ، وقد لايرجع السبب في هذا الى عدم وجود فروق بين الأطفال العدوانيين وغير العدوانيين في الصفين الدراسيين اصلا ، بقدر مايعود ذلك الى محددات اخرى يتعلق بعضها بالبحث الحالي مثل ، قلة عدد افراد عينته ، واقتصارها على فئتين عمريتين تمثلان الصفين الرابع والسادس الأبتدائيين ، وعدم امتدادها الى الفئات العمرية الأصغر سناً ، ان هذين المحددين قد يساهمان في تقليل درجة التباين بين اطفال عينة البحث التي تؤثر بدورها على احتمال ظهور فروق دالة بينهم فضلا عما تقدم قد يكون للعامل الأقتصادي الأجتماعي وطبيعة التنشئة الأجتماعية تأثير في هذه النتائج .

التوصيات

في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحث بما يأتي :

ضرورة التعاون بين ادارات المدارس وهيئاتها التعليمية مع اولياء امـور التلاميذ عن طريق مجالس الأباء والمعلمين ، او القنوت الأخرى فيما يتعلـق بتوجيه الأطفال على تجنب الممارسات السلوكية السلبية مثل اخذ الثـار ، والأعتداء على حقوق الاخرين ، والتأكيد على القيم والتقاليد والسلـوكيات المقبولة اجتماعياً كالتعاون والتسامح ... الخ بغية ترجمتها الى ممارسات وانشطة سلوكية في حياتهم اليومية .

المقترحات

بما ان البحث الحالي قد اقتصر على عينة صغيرة نسبياً من تلاميذ الصفيـن الرابع والسادس الأبتدائيين ، واستكمالا للفائدة من الدراسات العلمية اللاحقة يقترح الباحث ما يأتي .

اجراء دراسات اخرى لعينات تضم فئات عمرية اخرى ، تستقصي العلاقة بين الأدراك الأجتماعي للاطفال العدوانيين وغير العدوانيين والمتغيـرات الاتية : النمو الخلقي ، اساليب التنشئة الأجتماعية ، الريف والمدينة ، المستوى الأقتصادي الأجتماعي .

المصادر

١ – ابراهيم ، يوسف حنا « تقديم المواقف السلوكية للاطفال في دار الحضانة» مجلة العلوم التربوية والنفسية ، العدد العاشر ، (١٩٨٨) .

٢ – البياتي ، عبد الجبار توفيق ، واثناسيوس ، زكريا ، الأحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة مؤسسة الثقافة العماليـة بغداد ، (١٩٧٧) .

٣ – طه ، مضر عباس ، النمو الخلقي للاحداث الاسوياء والعدوانيين . جامعة بغداد ، كلية الاداب ، رسالة ماجستير غير منشورة (١٩٨٩) .

4– Berekwitz, L. simple view of aggression. In Kerbs, D. (Ed)., *Reading in Social Psychology, Contemporary perspectives,* 2th ed, Harper Row, Newyork, (1982)

5– Brendt.T.J.& Brendt,E.C."Children's use of Motives and Person intentionality in perception and moral judgment." *Child Developments* 1975, 46, 904–912.

6– Dodge, K.A. & Frame, C.I. "Social Cognitive biases and deficits in aggressive boys." *Child Development*, 1982, 53, 620–635.

7– Dodge, K.A. "Social cognition and children's aggressive behavior." In Hetherington, E.N., & Parke R.P., (Eds.), *Contemp orary Reading In Child Psychology.* 3th ed, Mc Graw–Hill, Newyork, (1988).

8– Dodge, K.A. "Behavioral antecedents of peer rejection and isoaltion." *Paper presented at the meeting of the society for research in child development.*, Boston, April, 1981, PP. 1–33.

9– Feryuson, T.J. & Rule, B.G. "Effects of inferential set, out–Come Severity, and basis of responsibility on Children's evaluations of aggressive acts." *Developmental psychology*, 1980, 16, 141–146.

10– Park, D.R. & Slaby, G.R. "The development of aggression." In Mussen, P. (Ed), *Carmichaels Manual of Child Psychlology,* vol4, 4th ed. wiley, Newyork, 1983, pp. 548–641.

11– Piaget, Jean. *The Moral J udgment of the Child.* Penguin book, England, (1977).

12- Rule, B.G.; Nesdale, A.R.; Mc Ara, M. "Children Reactions to information about the intxntions underlying on aggressive act."..
Child Development, 1974, 45, 794-798.

13- Sacks, M.J.; Krupat, E. *Social Psychology amd its Application* Harper and Row, Newyork, (1988).

14- Shantz, C.U. "Social Cognition." In Mussen, P. (Ed), *Carmichaels Manual of Child Psychoglogy* vol.3, 4th ed., wiley, Newyork, 1983, PP. 495-555 .

15- Shantz, D.W.; voydanoff, D.A "Situational effects on retaliatory aggression at three agelevels. " *Child Development*, 1973, 44, 149-153.

16- Steel R.; Torrie, J.H. *Principles and Procedure of Statistics.* Mc Graw-Hill, Newyork, (1960).

17- Wade, C.; Tavris,C.*Psychology*. 2th ed, Harper and Row, Newyork (1990).

18- Wielkiewicz, Z,R.M. Behavior Management in the School. Pergamon Press, Newyork, (1986).

19- Wolman, B. *Dictionary of Behavioral Science,* Van Nostrand, Newyork, (1973).

20- Youniss, J. "*Anther Perspective on Social cognition.*" In A. Pick (Ed·,) Minnesota Symposia on Child Psychology (vol.9) Minneapolis : University of Minnesota apress, (1975).

ملحق (١)

اداة تقدير السلوك العدواني لدى الأطفال الخاصة بالمعلمين

الأستاذ الفاضل :

في هذه الأستمارة عبارات تضم صفات سلوكية تتعلق بتشخيص سلوك التلاميذ المدرجة اسماؤهم في ادناه ، وقد وضع امام كل عبارة اختيارات خمس وهي : « بدرجة كبيرة جداً » « بدرجة كبيرة » « بدرجة متوسطة » «بدرجة قليلة » « لاتنطبق » يرجى وضع اشارة « √ » تحت الأختيار الذي تراه مناسباً .

وتقبلوا فائق الشكر والتقدير

أسم التلميذ مدى انطباق الصفة

ت	الصفات	بدرجة كبيرة جداً	بدرجة كبيرة	بدرجة متوسطة	بدرجة قليلة	لاتنطبق
١	يضرب التلاميذ الاخرين					
٢	يستخدم التهديد ضد بقية التلاميذ					
٣	يستخدم كلمات بذيئة تجاه زملائه					
٤	يتلف ادوات ولوازم غيره من التلاميذ					
٥	يصرخ بوجه التلاميذ					

٦ ــ يتحدى زملاءه التلاميذ

٧ ــ يحرض زملائه التلاميذ للاعتداء على الاخرين

٨ ــ يلعب بخشونة

٩ ــ يتهكم على زملائه

١٠ ــ يفسد العاب التلاميذ

١١ ــ يلصق التهم بزملائه ــ بارتكاب الأخطاء

١٢ ــ يتعمد مخالفة الأنظمة والتعليمات المدرسية

١٣ ــ يسلب حاجات التلاميذ

١٤ ــ يخرب ممتلكات المدرسة

١٥ ــ يبصق بوجه زملائه التلاميذ

١٦ ــ يتشاجر مع التلاميذ الاخرين

ملحق (٢)

اسئلة قياس الادراك الاجتماعي باللهجة الشعبية المحلية

في محافظة نينوى مع عدد من الاسئلة الاستكشافية

س١ أشتفسر هذا العمل الي قام بينه زميلك على القسط لوماعل القسط ؟

ج١ — ماعل القسط

س — أشون تعرف ؟ ج — يجوز بالصدفة صار ت

ج٢ — أفكر اغشع على القسط لولا .

ح٣ — هذا على القسط لأن هذا الطالب يعمل هاكذ دائماً ..

س٢ اشتعمل تضربه بالطبي (الكرة) نفس الشي لوما تضربه؟ يعني ماتأخذ ثارك منه؟

ح — اشتكي علين عند المدير . س — اذا المدير ماهوني اشتعمل ؟

ح — اشتكي علين عند المعلم . س — واذا المعلم ماموجود أشراح تعمل ؟

ح — اضربه مثل ماضربني .

ح — او اتركه لان ماما وبابا قالولي ابتعد عن اللي يعتدون عليك .

س٣ اشتقول هذا زميلك يظل يعمل هكذ دايماً بالمستقبل (يعني الأيام الجاية؟)

ج — لا

س — اشون تعرف

ح — لان يجوز ضرب الطبي هذه المرة بالصدفة .

ج — أو ، نعم هذا مدلوع يضرب ويسب (يشتم) الطلاب دائماً.

س٤ انت لو كنت بمكانه وهو يلعب طبي ، وجتك الطبي تضربها شوت مثل ماعمل لولا ؟

ج — لا

س — ليش (لماذا) ؟

ج — لان يجوز يتأذى او يزعل وهذا ماملبح .

ج — (أو اذا كانت اجابته نعم) فيبرز ذلك بكون هذا العمل يحصل دائماً في الساحة .

نشاط الكلية

جريا على منهجها جرت كليتنا في سنتها الراهنة على توثيق نشاطها العلمي بما يكشف عن ديمومة حركتها في عقد الندوات العلمية واقامة الـــدورات وموا صلة الأنجاز العلمي كتباً وبحوثاً ورسائل دراسات عليا ، مما يـــرافـــق نشاطها في التدريس الأكاديمي المعهود بمستوياته المرموقة في حقل الدراسات الأولية والدراسات العليا ، وفيما يأتي خلاصة مايمكن ان يسجل ليبقى فـــي الذاكرة ، ويخضع للحصر والمتابعة :

تطوير الهيكل

١ ــ استحداث مكتب استشاري بعنوان « المكتب الأستشاري للغـــات والترجمة » مهمته الأضطلاع بالعمل اللغوي باللغتين الأنكليـــزية والفرنسية ترجمة وتدريباً لخدمة الجامعة ومؤسسات الدولة.

تديره هيئة مؤلفة من السادة المدرجة أسماؤهم ادناه :

١ ــ الدكتور صلاح الدين أمين طه رئيساً لمجلس الأدارة

٢ ــ الدكتور امين حسين احمد مديراً

٣ ــ الدكتور عاصم اسماعيل الياس عضواً

٤ ــ الدكتور توفيق عزيز عبد الله عضواً

٥ ــ السيد محمد باسل قاسم العزاوي عضواً

٢ ــ استحداث قسم للفلسفة في الكلية ابتداء من العام الدراسي المقبل ٩٣/ ١٩٩٤

الدراسات العليا

في ادناه جدول بأسماء الطلبة الذين نالوا شهادة الماجستير والدكتوراه خلال العام الدراسي : ١٩٩٣/٩٢ .

اسم الطالب	اسم المشرف	عنوان الرسالة	الدرجة العلمية	التخصص	تأريخ المناقشة
١ – أحمد بشير حسن	د. دنحا طوبيا كوركيس	Lexical Relation in English and Arapic a contrastive study of superordinate concepts	ماجستير	اللغة الأنكليزية	١٩٩٣/٣/٢٧
٢ – بدر مصطفى عباس	د. سيار كوكب الجميل	دراسات في ادخال تدريس العلوم في المدارس والكليات الأنكليزية للفترة من ١٨٦٠ – ١٨٨٠ مع اشارة خاصة الى نظام الأمتحانات.	ماجستير	التأريخ الحديث	١٩٩٢/١٠/٢١
٣ – جعفر حسن صادق	د. ناطق صالح مطلوب	كتاب التكملة لأبن الأبار – دراسة في المنهج والمفهوم والدلالات علمية .	دكتوراه	التأريخ الأسلامي	١٩٩٣/٢/٢٠
٤ – جمعة حسين محمد	د. محيي الدين توفيق ابراهيم	أثر الأحتمالات الأعرابية في توجيه المعنى – دراسة في كتب أعراب القرآن حتى نهاية القرن الرابع للهجرة	دكتوراه	اللغة العربية	١٩٩٣/٣/٢٠
٥ – صالح حسين علي	د. عبد الرضا علي	الشعر في الصحافة الموصلية ١٨٨٥ – ١٩٥٨	دكتوراه	الأدب العربي	١٩٩٢/١٠/٣

اسم الطالب	اسم المشرف	عنوان الرسالة	الدرجة العلمية	التخصص	تاريخ المناقشة
٦ – صفوت هاوار البزاز	د امين حسين احمد	Problems of teaching intonation in a multilingual situation	ماجستير	اللغة الأنكليزية	١٩٩٣/٣/٣
٧ – عبد الجبار حسن علي	د. عمر الطالب	ظاهرة الصراع في النص الشعري قبل الأسلام	دكتوراه	الأدب العربي	١٩٩٢/١٢/١٢
٨ – عبد الستار عبدالله صالح	د. فائق مصطفى	القناع في الشعر العراقي الحديث ١٩٤٥ – ١٩٨٨	دكتوراه	الأدب العربي	١٩٩٣/١/٢٤
٩ – عبد الله محمود طه	د. عبد الوهاب العدواني	عصام الدين العمري الموصلي حياته وشعره وديوانه مجموعاً محققاً	دكتوراه	الأدب العربي	٩٩٢/١٢/٢٦
١٠ – علي شاكر علي	د. ابراهيم خليل	ولاية الموصل في القرن السادس عشر – دراسة في اوضاعها السياسية والأدارية والأقتصادية	دكتوراه	التأريخ الحديث	١٩٩٢/١/٩
١١ – منتصر عبد القادر	د. محمد قاسم مصطفى	النزعة القصصية في الشعر العباسي	دكتوراه	الأدب العربي	١٩٩٣/١/٢٤
١٢ – نهال خليل يونس	د. هاشم يحيى الملاح	بنو عبد شمس حتى نهاية الحكم الأموي.	دكتوراه	التأريخ الأسلامي	١٩٩٣/٥/٦
١٣ – هالة خالد نجم	د. عاصم اسماعيل الياس	Negation in English and Arabic texts	ماجستير	اللغة الأنكليزية	١٩٩٣/٢/٢٥
١٤ – هلال محمد جهاد	د. عمر الطالب	الحركة والسكون في الشعر الجاهلي	ماجستير	الأدب العربي	١٩٩٣/٤/٢٩

الاصدارات

١ — المذاهب النقدية — دراسة وتطبيق ،تأليف الأستاذ الدكتور عمر محمد مصطفى الطالب —

٢ — تأريخ اليونان والرومان — تأليف كل من الأستاذ الدكتور عادل نجم عبو والدكتور عبد المنعم رشاد محمد — .

٣ — تأريخ العرب ماقبل الأسلام ، من تأليف الأستاذ الدكتور هاشم يحيى الملاح — قيد الأنجاز .

الندوات

١ — مؤتمر دراسات تطبيقية في علم اللغة وعلم الأدب — اقامه قسم اللغة الأنكليزية للمدة من٢٤/ — ٢٥/ ٤/ ١٩٩٣ شارك فيه باحثون من جامعة تكريت والقادسية وبغداد والمستنصرية واستاذان في جامعة مؤتة واليرموك من الأردن والقي في المؤتمر (٢٤) بحثاً .

٢ — ندوة التضامن الأجتماعي في المجتمع العراقي : اقامها قسم الخدمة الأجتماعية للمدة من ٨/ ٥ — ٩/ ٥/ ١٩٩٣ شارك فيهاباحثون من وزارة العمل والشؤون الأجتماعية ومن كلية الأداب / جامعة بغداد القي في الندوة (١٤) بحثاً .

الدورات

١ ـ اقامة دورة تعلم اللغة الفرنسية للمبتدئين للمدة من ١/ ١١ ـ ٣٠ /١١ /١٩٩٢ شارك فيها (٥) طلاب .

٢ ـ اقامة دورة اللغة الأنكليزية للمتقدمين على امتحان الكفاءة اقامها المكتب الأستشاري للغات للمدة من ١٥ / ١٢ / ٩٢ ولغاية ١٠ / ٢ / ١٩٩٣ شارك فيها (٣٢) طالباً .

٣ ـ اقامة دورة اللغة الأنكليزية للمتقدمين على امتحان الكفاءة اقامها المكتب الأستشاري للغات والترجمة للمدة من ١٠ / ٣ ـ ١٠ / ٤ /١٩٩٢ وشارك فيها (٢٦) طالباً .

٤ ـ اقامة دورة اللغة العربية للمنشأة العامة لتوليد الطاقة الكهربائية مشروع سد صدام اقامها قسم اللغة العربية للمدة من ٢٧ /٣ ـ ٢٧ /٤ /١٩٩٢ شارك فيها (١٣) موظفاً .

٥ ـ اقامة دورة تنشيطية للعاملين في الأرشاد التربوي من قبل قسم الخدمة الأجتماعية بالتعاون مع مديرية تربية نينوى للمدة من ٢٠ / ٢ / ـ ١٩٩٣/٢/٢٥ وشارك فيها (٦٠) مدرساً .

٦ ـ اقامة دورة لمدرسي اللغة الأنكليزية اقامها قسم اللغة الأنكليزية بالتعاون مع مديرية التربية للمدة من ٦ /٤ / ـ ١٥ / ٤ / ١٩٩٣ وشارك فيها (٣٦) مدرساً .

٧ ـ اقامة دورة لمدرسي اللغة الفرنسية من قبل قسم اللغة الفرنسية بالتعاون مع مديرية التربية للمدة من ٣ /٤ ـ ٦ /٤/١٩٩٣ وشارك فيها (٩) مدرسين.